تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الفتح - الآية : 15

سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا

( الفتح : 15 )

شرح الكلمات:

المخلفون :أي المذكورون في الآيات قبل هذه وهم غفار وجهينة ومزينة وأشجع.

إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها :أي مغانم خيبر إذ وعدهم الله بها عند رجوعهم من الحديبية.

ذرونا نتبعكم :أي دعونا نخرج معكم لنصيب من الغنائم.

يريدون أن يبدلوا كلام الله :أي أنهم بطلبهم الخروج إلى خيبر لأخذ الغنائم يريدون أن يغيروا وعد الله لأهل الحديبية خاصة بغنائم خيبر.

كذلك قال الله من قبل :أي قاله تعالى لنا قبل عودتنا إلى المدينة فلن تتبعونا ولن تخرجوا معنا.

فسيقولون بل تحسدوننا :أي فسيقولون بل تحسدوننا وفعلا فقد قالوا ذلك وزعموا أنه ليس أمرا من الله هذا المنع، وإنما هو من الرسول والمؤمنين حسدا لهم، وهذا دال على نفاقهم وكفرهم والعياذ بالله.

بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا :أي لا يفهمون فهم الحاذق الماهر إلا قليلا وفي أمور الدنيا لا غير.